وما فعلت وكذا رمت الحركة ولم الفظ بها وتقول اشممت الفضة ذهبا اذا نلتها شيأ منه
وكذا شممت الحرف اذا نلته شيا من علاج الحركة او بشيء منها قلت مذهب الكوفيين
اقوى مأخذا لظهور الحقيقة فيه اهـ الثاني وجه الوقف بالروم والاشمام الاشارة
الى حركة الاعراب وحركة البنا للدلالة بذلك على كيفيتها في حال الوصل والمفرق بين
ما يسكن في الوقف خاصة وما يسكن في كل حال وهذا معنى قول بعضهم ان فائدة
الاشارة في الوقف بالروم والاشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف
عليه ليظهر للسامع او للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها وهذا التعليل يقتضي
استحسان الوقف بالاشارة اذا كان بحضرة القارئ من يسمع قرآته واما اذا لم
يكن بحضرته احد يسمع تلاوته فلا يتاكد الوقف اذ ذاك بالروم او الاشمام لانه
غير محتاج الى ان يبين لنفسه وعند حضور الغير يتاكد ذلك ليحصل البيان للسامع
فان كان عالما بذلك علم صحة عمل القارئ وان كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له
ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في الوصل وان كان القارئ متعلما ظهر
عليه بين يدي الاستاذ هل اصاب فيقره او اخطأ فيعلمه وكثيرا ما يشتبه على
المبتدئين وغيرهم ممن لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة ان يميزوا بين
حركات الاعراب في نحو قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم واني لما انزلت الي
من خير فقير فانهم اذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون
عليم وفقير حالة الوصل اهو بالرفع ام بالجر ~~فصل في كيفية الابتدا بهمزة الوصل~~
~~خاتمة~~ الثالث اعلم ان الروم والاشمام وردت بهما الرواية عن اكثر القراء
واستحبهما اكثر ~~علما اهل الاداء~~ لباقيهم ممن لم ترد بهما الرواية عنه اكثر
علماء اهل الاداء ومشايخهم لنقلة فصارا حينئذ مأخوذا بهما لجميع القراء خاتمة
يمتنع الروم والاشمام في خمسة مواضع الاول ما هو ساكن في الحالين نحو فلا
تنهر والثاني حرف المد نحو بها وقالوا والثالث ميم الجمع نحو عليهم وعليكم
وبهم وانتم مما تكون الميم فيه موصولة بواو في الوصل في مذهب من ضمها
على الاصل اذا وقف عليها والرابع عارض الشكل نحو الحركة العارضة في الوصل لنقل
او لالتقاء ساكنين نحو والحزن ومن اوتي وقل الحق واشتروا الضلالة ويومئذ وحينئذ
والخامس

والخامس تاء التانيث نحو المنخنقة والموقوذة مما رسم في الامام بالها اما الساكن في الحالين
وحروف المد فلما علمت من ان فائدة الروم والاشمام الاشارة الى حركة الموقوف عليه
وبيان كيفيتها في الوصل الخ ما تقدم وهي معدومة منهما واما ميم الجمع فلان الواو تذهب
عند الوقف وحركة الميم التي هي الضمة انما جيء بها بسببها وهي تثبت بثباتها
وتذهب بذهابها فلم يدخلا فيها في الوقف لذهاب موجبها فيه وقد اجاز بعضهم
ذلك فيها على قراءة من ضمها لغير التقاء الساكنين واما الحركة العارضة فلانها تثبت
في الوصل لسبب وذلك السبب معدوم في الوقف فامتنع رومها واشمامها لذلك
الصفاقسي وهو معنى ما وضحه الامام الجعبري رحمه الله بقوله واما الحركة العارضة فقسمان
للساكنين وللنقل والاول قسمان ما علة تحريكه باقية في الوقف وما هو ما حرك لساكن
قبله نحو حيث وامس فهذا ينزل منزلة اللازم في جواز الروم والاشمام والثاني ما
علة تحريكه معدومة في الوقف وهو ما حرك لساكن بعده متصل او منفصل نحو
يومئذ لا كفوا اشتروا ولا تنسوا الفضل وانذر الناس فهذا فلا يجوز في هذا روم
ولا اشمام وحركة النقل ايضا قسمان ما همزته متصلة نحو ملء الارض والمردوف
والسوء وشيء وهذا كاول قسمي ما حرك للساكنين في جواز الروم والاشمام والثاني
ما همزته منفصلة نحو قل اوحي والخزان وهذا كثاني قسمي القسم الاول في عدم
جواز الروم والاشمام فيه اهـ بتصرف واما هاء التانيث فلانها مشبهة في الوقف
الف التانيث فالسكون لازم لها كالالف ولا يكون شيء من ذلك في الالف لاجل ان ذلك
كله طلب لشيء من الحركة والالف لا حظ لها في الحركة وكذا هاء التانيث لا حظ لها
فيها فلم يدخلاها كما لم يدخلا الالف وايضا فان الحركة التي يقصد تبيينها
بهما انما هي في التاء لا في الهاء والتاء لا توجد الا في حال الوصل واما ما رسم
من ذلك بالتاء نحو رحمت ونعمت وبقيت الله فان من يقف عليه بالتاء له ان يروم
ويشم لانها بمنزلة الدال من زيد والميم من يقوم واما هاء الضمير ففيها خلاف
فذهب كثير من اهل الاداء الى جواز رومها واشمامها مطلقا وفصل اخرون
فمنعوا رومها واشمامها اذا كان قبلها ضم او واو ساكنة او كسر او ياء ساكنة
نحو نخلقه وعقلوه وشروه وبه وفيه واليه ووجه ذلك انهم استثقلوا

وفي لغة الحجاج

والاشمام ان كان على وزن فعل على الاصل نحو وعاد ... يجوز فيه ... الروم والاشمام
فيه اعرف بخلاف ... اصطلاحا السكون ... والادغام ...

Copyright © King Saud University